مالكا أم مستأجرا . واما ضواحي البلد فقد تجدد فيها دور وقصور كثيرة على عدم نموّ الثروة الطبيعية . فالزراعة لا تزال على حالها وعليها مدار معيشة السواد الاعظم . والصناعة كذلك على حالها وليس في طرابلس منها ما يعد مصدرا لارتقاء ثروتها ولم تتصل بها سكك حديدية ترتقي بها تجارتها فأكثر الذين أثروا فيها هم من عمال الحكومة أكلة أموال الناس بالباطل

شعائر الدين

لعل أهل طرابلس أشد أهل سوريا محافظة على شعائر الدين من صلاة وصيام، وأبعدهم عن الجهر بالمعاصي، وحسبك من هذا أن صاحب قهوة احضر في هذه الايام بعض النساء الراقصات ليروج بها قهوته فقامت قيامة أهل العلم من المسلمين عليه، وتعصب لهم الجمهور حتى ألزموا الحكومة بمنعه من ذلك

---

# تسامح الدين الاسلامي

جاء في جريدة اللواء تحت هذا العنوان ما يأتي مع تصحيح قليل :

« نشرت جريدة ( ريج ) الروسية أن مخبرها الخصوصي في الاستانة العلية قابل سماحة شيخ الاسلام وطرح عليه أربعة أسئلة طالبا الجواب عن كل منها وهي :

١ — ما رأي شيخ الاسلام في تعليم المرأة المسلمة

٢ — ما رأي شيخ الاسلام فيما نشرته الجرائد التركية من وجوب ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية

٣ — بأي نظر ينظر شيخ الاسلام إلى المدارس الفنية العثمانية

٤ — ماذا يفهم شيخ الاسلام من الاقوال القائلة بالحرية في الدين ؟

أجاب سماحته عن السؤال الاول بقوله « ان القرآن الكريم يأمر الرجال والنساء جميعا ( بالعلم ) فيلزم كل فرد من أفرادها أن يتعلم القراءة والكتابة ولهذا السبب تقابل — بانشراح صدر — انتشار التعليم بكل أنواعه بين النساء زيادة

على تحصيلهن العلوم الابتدائية لاني أرى من الاوفق والاصوب أن تتولى الطبية أمر معالجة المريضة المسلمة، لذلك يجب أن تؤخذ الفتيات الى المدارس الطبية، وأما مسئلة قيام النساء بوظيفة المحاماة والقضاء فأمرها لم يتم بعد في البلاد الاخرى ولا أدري بأي نظر ينظر الاهالي هذه المسألة في بلادنا »

وقال سماحته مجيبا عن السؤال الثاني :

« فهم القرآن واجب على المسلمين مطلقا ، لذلك لا نعارض فكرة ترجمة القرآن الى اللغة التركية بل نعد بذل كل مجهود في ابراز هذه الفكرة الشريفة الى حيز الوجود دينا عظيما علينا ولكن حيث إن في القرآن كثيرا من المواضع يصعب فهمها على العامة واشترطت لحلها كثرة العلم والتعلم لذلك نرى من الواجب أن تعهد وظيفة ترجمة القرآن الى أفاضل الفلاسفة المسلمين الذين لهم الملم تام بلغة القرآن وروح الاسلام وأدبيات العرب حتى لا يخشى من تغيير معانيه الجليلة »

وأجاب عن السؤال الثالث بما ترجمته :

« إنا معشر رجال الدين وظيفتنا النظر في شؤون المدارس الدينية وأما الفن فأمره ليس بأيدينا بل هو راجع الى الحكومة والأهالي لذلك نحن لا نتداخل في أمره وعلى الحكومة أن تنتخب لمدارسها من الفنون ما ينجم عنه رقي الاهالي وقوة الدولة وحضارة البلاد ولا نطالب من الحكومة تسليمها لنا ولا أن تكون مدارسها الابتدائية تحت نفوذنا

ولا يوجد في المدارس الفنية من الدروس الدينية غير حصة واحدة وأكرر القول بأن الفن والصناعة ليسا من عمل رجال الدين بل من عمل الحكومة ولكنهما ليسا بمخالفين للدين ولهذا السبب نسلم أمر هذه المسألة تماما الى الحكومة »

وقال مجيبا عن السؤال الرابع :

« نحن على جانب عظيم من الحرية الدينية ولكن لا نتداخل في أمور ديانة الامم وخصائصها ووجدانها في أي حال واذا تداخلنا فانما يكون ذلك باللسان فقط . ويأمر الدين الحنيف كل مسلم متزوج بزوجة مسيحية ان يرسل زوجته مرتين في الاسبوع لزيارة أقربائها ولم يأمر نبينا الكريم الناس بما لا طاقة لهم به حتى أن

تركيا لم تضغط ولا في الازمنة التي كانت لها فيها قوة كبرى على رعاياها المسيحيين في أمورهم الدينية فينبغي أن ينفذ حكم الحرية التامة في أمور الديانات ليأمن كل على معتقده وديانته »

شأن المرتدين من الاسلام

وهنا قطع المخبر كلام سماحته سائلا رأيه في المنتقلين من الاسلام إلى المسيحية فأجاب قائلا « افرضوا أن فرقة عسكرية فرت من بين صفوف المقاتلين لاشك انكم تعتبرونها خائنة شر خيانة وحينئذ تحكمون عليها بأشد العقاب ونحن كذلك أمة واحدة نذوب أسفا على كل خارج من صفنا ونستاء منه استياء شديدا وليس أمرنا هذا مخالفا للحرية الدينية المبنية على أساس أن كل الناس مختارون في أمر الدين ولا نطلب بأي حال من الحكومة أن تعاقب الخارجين من الدين أو تضغط عليهم بالقوانين والتضييق كما لانحكم على الخارجين عن الدين الا بالحكم المعنوي ولا يمكن اجبار الناس لقبول الاسلام أو المسيحية واذا كان لشخص اختيار في الارتداد فلا يمنعنا مانع عن اظهار كراهتنا له ونفورنا منه

زواج المسلم بالمسيحية (١)

وسأل المخبر سماحته أيضا قائلا « ان الاسلام يصرح لمتنحليه بزواج الفتاة المسيحية

---

(١) المنار : كتبنا منذ ست سنين تعليقا على كلام الاستاذ الامام بشأن زواج المسلم بالمسيحية في كتاب الاسلام والنصرانية هذا نصه :

« يقول بعض النصارى : اذا كان الاسلام أباح للمسلم أن يتزوج بالكتابية ليعلم البشر التآلف والتعاطف ، مع التباين في العقيدة والتخالف ، فلماذا لم يسمح للكتابي أن يتزوج بالمسلمة لهذا الغرض ؟ والجواب أن الرجال قوامون على النساء لانهم أقوى منهن فليس من العدل ولا من الرحمة أن يسمح لقوي يفرق دينه بينه وبين زوجته الضعيفة ويأمره ببغضها ويبغض أولاده ووالديه اذا خالفوا عقيدته أن يتزوج بامرأة مخالفة ، أباح الاسلام ذلك لمن يعمل بما أمر من العدل والرحمة وهو المسلم »

فأي شيخ الاسلام موافق لرأينا في روح المعنى وان خالفه في الاسلوب

ولماذا يمنع الفتاة المسلمة من الزواج بالمسيحي ! فأجاب بقوله « تعرفون أن نفوذ الزوج فوق نفوذ الزوجة في المنزل وهي تابعة له ونحن معشر المسلمين نعد كلا من اليهود والنصارى من أهل الكتاب ونؤمن بكتبهم ونصدق برسلهم ولهذا السبب الصراح نقدر على الاقامة مع اليهودية أو النصرانية بلا أدنى تعد على عقيدتها ولا تعرض لامورها الدينية وأما اليهود والنصارى فليسوا بمؤمنين بالقرآن ولا بمصدقين بنبينا الكريم بل يعدونهما كذبا محضا لذلك حرم على المسلمين إن يضعوا فتياتهم تحت نفوذ قوم هذه حالهم مما يحرمه ديننا الحنيف »

مسلمو روسيا

ثم عرج سماحته بالكلام نحو مسلمي روسيا فقال « اني ما زلت أنصح لمسلمي روسيا بأن يكونوا مطيعين ومخلصين لوطنهم بيد أنه يجب عليهم أن يمضوا بالتواجد على حقوقهم الدينية وعلاقاتهم الجنسية »

العلماء الروحيون والحرية الدينية

ثم فتح باب الكلام أيضا بشأن الحرية الدينية اذ قال « اني في جانب من يقول بالحرية التامة نحو الدين وأعتقد أن جميع العلماء الروحيين إذا اعتقدوا أن جميع البشر اخوان وانهم عبيد مستوون عند الله الواحد القهار زالت من بينهم المجادلات الدينية وطمست آثار المظالم والفتن »

ثم قال المخبر تعليقا على ما تقدم « فليفهم القراء علو منزلة رئيس علماء المسلمين وليحكموا على بقية رؤساء الاديان الاخرى » اه

( المنار ) : إن قراء المنار يعرفون رأينا في هذه المواضيع وربما عدنا اليها في جزء قادم

## ﴿ جريدة النظام ﴾

جاءنا من ادارة جريدة النظام ما يأتي :

« يسرني ان انهي الى علمكم انني قد عولت بعون الله وحسن توفيقه على اصدار جريدة يومية سياسية اسمها (النظام) بالحجم المعتاد للجرائد الكبرى ، سيكون شعارها

الدفاع عن مصالح مصر بالاخلاص والصدق اللذين اعتادهما القراء منا في الخمسة عشر عاما التي مضت من خدمتنا الصحافية . فاذا تفضلتم بالاشارة لذلك في صحيفتكم القراء بشكل يجذب الانظار فانكم تعجزونني عن النهوض بواجب الشكر لكم . واذا اردتم تلك الاشارة برجاء ممن يريدون مراسلة الجريدة أو التوكيل عنها في الجهات أن يخاطبونا منذ الآن في ذلك بحيث لا تتعدى طلباتهم منتصف شهر نوفمبر فانكم تجعلون الفضل فضلين والشكر لكم عليه شكرين والسلام »

محمد مسعود

صاحب جريدة النظام بمصر

و ( المنار ) يرحب بالنظام ويرجو له نجاحا وفلاحا ، وتوفيقا للسير على النهج القويم ، والصراط المستقيم ، وان في خبر صاحبه لمزاولته الكتابة بضع عشرة سنة ، وفقنه الصحافي ، وذوقه الادبي ، ما يرجى معه رواج النظام ، ورغبة محبيه فيه

( الجزائر ) — وجاءنا من عمر افندي راسم الجزائري انه عزم على إنشاء مجلة علمية أدبية تهذيبية » سماها الجزائر ولقد ضاق هذا الجزء عن التنويه بها بأكثر من هذا فندعوله بالتوفيق والنجاح

## ﴿ تصحيح ﴾

سقط السطر الاخير من ( ص ٥٦٨ ج ٨ — ١١ ) وهو : « ثلاثون رجلا . اي صدقكم الله وعده ونصركم على قلتكم وكثرة المشركين واستمر هذا » فيكتب بالقلم

## ﴿ بيان ﴾

اصدرنا هذا الجزء من المنار غير مصدر بالتفسير والفتاوى لان صاحب المجلة لا يزال في سياحته